الاصول التاريخية للتركمان

الباحث: : محمد خيري رزا عبد المجيد
أ.م.د. عبد صالح محمد

جامعة الأنبار/كلية الآداب

الاصول التاريخية للتركمان

الباحث: محمد خيري رزا عبد المجيد

أ.م.د. عبد صالح محمد

الملخص:

بدأ ظهور التركمان في الأناضول، وان الدور الكبير والفعال الذي قام به التركمان والذي سجله التاريخ، والمهمة الكبيرة التي حملوها على كواهلهم منذ أن جاءوا من وسط آسيا إلى الشام والأناضول من حماية البلاد والصد عن ثغورها .

وكان للتركمان دور كبير في هذا الجهاد ضد الحملات الصليبية، لردِّ هذه الحملات ومقاومتها سواء كانوا قادة أو جنودًا.

وانطلاقًا من هذا فإننا أردنا أن نلقي الضوء على هذه المشاركة الفعالة وهذا الجهاد العظيم الذي قدمه التركمان في هذه المرحلة المهمة من تاريخ الإسلام، سعيًا إلى مزيد من دراسة هذه الحقبة التاريخية وإلقاء الضوء على مزيد من الأبطال والجنود الذي بذلوا وضحوا وجاهدوا في سبيل الله عز وجل.

وتأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على دور التركمان في الجهاد ضد الصليبين، سواء كانوا أمراءً وأتباعاً ، ولتسليط الضوء على تلك الحقبة و الوقوف على دور المصلحين الذين نهضوا بالأمة من ضعفها وأحيوها من رقادها للتصدي لأعدائها.

Abstract:

The Turkmen appeared in Anatolia, and the great and effective role that the Turkmen played and recorded by history, and the great task that they carried on their shoulders since they came from Central Asia to the Levant and Anatolia from protecting the country and repelling its gaps.

The Turkmen played a major role in this jihad against the Crusades, to repel and resist these campaigns, whether they were leaders or soldiers.

Based on this, we wanted to shed light on this effective participation and this great jihad presented by the Turkmen at this

important stage in the history of Islam, in order to further study this historical period and shed light on more heroes and soldiers who made sacrifice and struggled in the way of God Almighty .

This study comes to shed light on the role of the Turkmen in the jihad against the two crosses, whether they are princes and followers, and to shed light on that era and stand on the role of reformers who rose from the nation from its weakness and revived it from its rest to confront its enemies.

اصل التركمان:

تعتبر سيبريا هي الموطن الأكثر قدماً للاتراك والتي تمتد بين نهري أنغارا وينيسي وبين بحيرة بايقال، حيث امضى النسل التركي حياة الصيد والقنص وكان ذلك قبل الميلاد بمئات السنين، بعد ذلك بدأت هجرات نحو الجنوب حيث الحياة الصحراوية وكانت هذه الهجرات على فترات زمنية متفرقة.(١)

يتكون الترك من قبيلتين هما الاويغور(٢) والأوغوز (الغز)، فالاويغور لم يستطيعوا الحفاظ على وجودهم القومي بسبب الاستيلاء المغولي، أما الأوغوز فهم أحدى الاقوام التركية التي كانت تخضع لأمبراطورية الغوك، ترك، بين النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الميلادي، والأوغوز هم القوم التركي الوحيد الذي حافظوا على وجودهم وذكرياتهم التاريخية بعد ان استولوا المغول عليهم، واستخدم اسم التركمان ابتداءً من القرن الحادي عشر الميلادي بدلاً من كلمة الأوغوز.(٣)

أما ان أصل تسمية التركمان فهناك خلاف عن اصل هذه الكلمة، فقد بينت بعض الآثار ان التركمان ينحدرون من جملة بلاد الصين(٤)، وهناك رواية أخرى تبين أنه كل الناس هم من ذرية نوح (عليه السلام)، فبعد الطوفان نجا نوح وزوجته وثلاث نسوة وابناءه الثلاثة (سام، يافث، حام)، فسام ابو العرب والعجم، اما الترك والخزر والصقائبة فهم أولاد يافث، وابنه الآخر هو أبو الحبش، وكانت بلاد الاتراك ثلاثة آلاف فرسخ من اصل الارض التي هي أربعة وعشرون الف فرسخ(٥).

والترك هم من ولد كومر بن يافث أحد السبعة الذين ذكروا في التوراة وهم ماذاي وماغوغ وقطوبال وماواق وماشخ وطبراش، وقيل ان الترك سمو بذلك بعد بناء الاسكندر المقدوني للسد وألجأ إليه يأجوج ومأجوج.

وجاء تسمية التركمان من (تُرْك إيمان) ثم خُفِّف اللفظ بعد ذلك، فقيل تركمان، وأن هؤلاء التركمان هم أساس نشأة دولة السلاجقة[٦]،وقد تطور هذا الاسم ليحل محل اسم الأوغوز بعد ذلك[٧]. ومنهم من قال أن اسم التركمان يطلق على قبيلة الغزية وهي واحدة من القبائل التركية[٨] العظيمة التي سكنت في بلاد ما راوء النهر ،وتفرعت منها اثنتا عشرة قبيلة وحينما جاء الإسلام أسلم بعضهم فسمّوا التركمانية[٩]. ويقول كلود كاهن [١٠] "إن اسم التركمان ظهر نتيجة لجماعات الأتراك القبلية لكن لاتوجد أسباب واضحة يمكن الاعتماد عليها حول سبب هذه التسمية ". بينما يُرجع بعضهم ذلك إلى اللغة الفارسية ، فنقلاً عن الكاشغري والبيروني ان أصل كلمة تركمان يرجع الى مصطلح فارسي وهو (ترك مانند)[١١]. وهناك رأي آخر من ان اسم قوم تُرك (ترك) جاءت من مشتقات الفعل ، وكما ان كلمة يوروك من كلمة المشي ، اذ ان هذه قبيلة تركمانية متنقلة[١٢].

وقال الصمانجي[١٣] نقلا عن ادمونس " لقد استعملت كلمة " التركمان " للإشارة إلى القرويين أو سكان المدن من الطبقات العامة في المجتمع والذين لغتهم هي التركية و(الاتراك) الموظفين والضباط والمنتمين إلى العائلات الاستقراطية ممن أصبحوا عثمانيين". على أن عدم التفريق بين (الترك) و(التركمان) أمر سائد عند المؤرخين المحدَثين وغير المسلمين، يقول غلوب باشا[١٤] بهذا الصدد: "إن الفرق بين الترك والتركمان غير واضح على العموم لذا استعملت كلمة الترك لهؤلاء الذين دخلوا في الامبراطوريات العربية وكلمة التركمان للقبائل التي ظلت خارجها".

ويتفرع التركمان من عدة أصول أهمها (الغز) أو (الأوغوز) [١٥]، وهي أعظم قبائل الترك عددًا وتاريخًا، وقد كان لهما أثر بالغ وتأثير كبير في التاريخ الإسلامي والتركي، وقد صعد هذا الفرع إلى الحكم بداية من حكم السلاجقة مرورًا بالزنكية ثم العثمانين[١٦].

وهم قبيلة تتكون من ٢٢ بطنًا، أول من احصاها من المؤلفين العرب الكاشغري[١٧] في "ديوان لغات العرب" . ويتفرع من الأصل التركي فروع أخرى، مثل الإيغور، والمغول[١٨]. والكيماك[١٩] والقارلوق[٢٠]، والقيرغيز[٢١]، البلغار[٢٢]، والميجار، والبشناق[٢٣]، والبشكرت[٢٤]، فالترك بصورة عامة أمة مستقلة، تتألف من قبائل و أقوام كثيرة تندرج تحت العنصر التركي[٢٥].

وجنح صاحب (شجرة الترك) أمير خيوه أبي الغازي (بهادرخان) ، إلى أن الترك أقوام وقبائل، تجمعها التركية، ولم يرجح أحد من قبائلها على الآخر[٢٦].

موطنهم الأصلي :

ورد ذكر الأوغوز في نقوش أورخون على شكل وثيقة مكتوبة بحروف الكوك تورك[٢٧] ، وهذه الكتابات تظهر بانهم من أهم الاقوام في الاتحاد التركي بعد الكوك تورك[٢٨]. كان الأوغوز يعيشون على ساحل نهر سلنغه في أواخر القرن السابع و أوائل القرن الثامن الميلادي يتفرع منه نهر اورخون ، وكان على رأسهم باز قاغان الدولة والذين اتخذوا موقف المعارضة إزاء الكوكتورك الآخرين من أجل الإستحواذ على السلطة في الدولة التركية الكبرى، مما أدى إلى إسقاط الكوكتورك من قبل دوقوز اوغوز– اون اويغور انتقل عرش الدولة بعد ذلك لى الاوغوز و الاويغور[٢٩] .

كان الأوغوز يسكنون في الأماكن الممتدة من بحر الخزر ومناطق فارياب[٣٠] التي تقع على الحوض الأوسط لنهر سيحون وإلى المناطق الممتدة حتى شمالي نهر سيجون في اواسط القرن العاشر الميلادي ، وفي أوائل القرن العاشر استولى الأوغوز على شبه جزيرة قرة (الجبل الأسود) التي تقع على الشاطئ الشرقي من بحر الخزر وأتخذت الجزيرة فيما بعد إسم مانغشلاق[٣١].

واشار المروزي[٣٢] إلى مواطنهم الأصلية فقال أنهم "سكنوا المدن و بعضهم سكن البراري والصحارى ، وأن براريهم تحاذي بلاد ما وراء النهر و بعضها يحاذي أراضي

خوارزم، و أنهم بعد إسلامهم انتشرو في بلاد الإسلام وأحسنو فيها حتى أنهم ملكوا أكثرها و صاروا ملوكا و سلاطين".

وتمتد حدود الاوغوز مع البلاد الإسلامية في الجنوب فتبدأ في بلدة جت (Cit) في الشمال الغربي لمدينة جرجان (Gurgeny) [٣٣]على الحدود مع بلاد الخارزم الواقعة في الجنوب الغربي وبارثكين الواقعة جنوب بحيرة أرال[٣٤]، وفي ما وراء النهر التي تبدأ حدودها من الصحراء في شمالي بخارى[٣٥] و تمتد حتى مدينة اسفيجاب[٣٦].

وعلى الرغم من ان منطقة سكن الاغوز لم تذكر عندما ارسلت حملة ضدهم في زمن والي خراسان العباسي عبد الله بن طاهر ٢١٣-٢٣٠هـ/ ٨٢٨-٨٤٤م) ، لكن مما لاشك فيه أنهم كانوا يعيشون في مناطق سيحون السفلى ، ويذكر أن هذا الجيش أرسل عامي (٢٢٤-٢٢٦هـ/ ٨٣٨-٨٤٠م) بقيادة طاهر بن عبد الله بن طاهر والذي حقق انتصاراً على الاغوز وأسر ما يقارب (١٠٠٠) أسير وقام ببيعهم[٣٧].

العلاقات بين القبائل التركمانية :

تفرعت القبائل التركمانية حسب ماورد في ديوان لغات الترك من قبيلة الغز إلى اربع وعشرون قبيلة، حيث تفرعت منهم البارانية والبايندارية والافشار وقنق وتفرعت من القنق سلالة السلاجقة العظام . وقيل أن الغز مخفف من أغز ، وهذا مخفف من وغدوز، ومنهم أتراك الأناضول[٣٨] والقفقاس[٣٩] واذربيجان[٤٠]، وكذلك العثمانيون وأن جدهم الاعلى كوك خان أحد أولاد اوغوز خان[٤١].

ويوضح المروزي[٤٢] علاقة هذه القبائل ببعضها،" فيذكر اثنتي عشرة قبيلة من قبائل الغُزّية و التي يسمى بعضها التّغُزغُز و يسمى ملكهم تغزخاقان، و منهم القون الذين قدموا من أرض قتاي الذين اتبعهم قبيلة القاي الذين أخرجوهم من مراعيهم ، وذلك لكثرة عددهم وقوتهم فارتحلوا إلى أرض الشارية الذين تم اجلاؤهم إلى اراضي التركمانية، ومنهم قبيلة الخرخيز الذين يسكنون بين المشرق و الصيفيّ و بين الشمال و كيماك الى الشمال منهم و يمتاز الخرخيز أنهم كانو يحرقون موتاهم فلما جاورو المسلمين صاروا يدفنون الموتى،و

منهم كذلك الكيماك الذين يعيشون رُحّل و لا بيوت و لا قرى لهم ويربون الأغنام والبقر و تكثر في أراضيهم الثلوج حيث يهجرونها ويلجأون إلى الغُزّية اذا كان بينهم صلح. و منهم قبيلة البجناكية قوم رحل يحيط بهم من الشمال بلاد خفاق وفي ناحية الجنوب بلاد الخَزَر ومن ناحية المشرق بلاد الغُزّيّة ومن ناحية المغرب بلاد الصقالية وبينهم و بين الخَزَر طريق غير مسلوكة مسيرتها عشرة أيام يقطعونها بالعلامات وكانت هذه الأمم يغزون البجانكة لما لهم من ثروات وأسلحة وغنم و دواب وذهب وفضّة[٤٣]. وقد تكاثر عددهم في عهد الكوك تورك حتى وصلوا الخمسة آلاف جندي وقد تكاثر عددهم بانضمام كتل تركية أخرى إليهم حتى وصل الملايين وفي سنة (١٣٤هـ/ ٧٥١م) أخرجهم القارلوق من إقليم بحيرة بالقاش ورحلوا إلى شمال شرق بحيرة أورال[٤٤]، و منهم من زحف إلى السواحل الشمالية الشرقية لبحر الخَزَر الذي أخرجهم منه فيما بعد الأوغوز فنزحو إلى سواحل نهر ايتيل (أورال)، وقد أسس البجنك اتحاداً قوياً في سنة (٣٣٩هـ/ ٩٥٠م) يضم القبائل التركية بعد أن كانوا خاضعين لدولة الخَزَر ثم أسسوا فيما بعد دولتهم العظمى في أوربا الشرقية بين نهر أورال وجبال كاربات و كان ذلك في سنة (٣٩١هـ / ١٠٠٠م) [٤٥].

وفي سنة (٤٥٧هـ / ١٠٦٤م) دحر البجنك الأوغوز من في مورا و سلانيك حتى أصابهم المجاعة و الاوباء فالتجأ الأوغوز إلى البيزنطيين واستقروا في استانبول[٤٦] ومقدونيا[٤٧] والأناضول وبقي قسم منهم في دوبروجه، ومما يجدر ذكره أن زمرة كاكاوز القائمة الآن ينتسبون إليهم . وبلاد الخَزَر عريضة يحدها جبل عظيم يسكنه فرقتان من الأتراك طولاس و لوعرة ولهم مدينتان يسكنوهما شتاء سارعس وجبلع وفي الربيع يخرجون إلى الصحارى يمضون فيها الصيف كلّه، ومن الأوغوز قوم برداس وهم من الخَزَر[٤٨] وفي طاعة ملكهم وبينهم و بين الخَزَر مسيرة خمسة عشر يوما و كانو يغيرون على بلكار والبجناكيّة، والصّقالية[٤٩] من الإوغوز وبينهم و بين البجناكية مسيرة عشرة أيام ويغير عليهم في الشتاء المجغرية ولذلك لهم رقيق كثير لكثرة إغارتهم على بعض، ومن الأوغوز الرّوسية الذين يسكنون جزيرة في البحر مسيرتها ثلاثة أيام، وملكهم بولادمير، رغبو بالإسلام فأرسلوا رسلاً إلى صاحب خوارزم[٥٠] ، فسر بهم خوارزمشاه فأنفذ إليهم من علمهم شرائع الإسلام فأسلموا، وهم قوم أقوياء أشداء يسافرون في السفن في بحر الخزَر فيغصبون المراكب و

يسلبون الأموال، ويسافرون في بحر بُنطُس إلى قسطنطينية[٥١] ويسافرون في بحر الخَزَر واستولوا على بَردَعَة[٥٢].

الهوامش:

(١) سومر، فاروق، الأوغوز (التركمان) تاريخهم – تنظيماتهم القبلية، سيرتهم، ترجمة: أحمد حمدي، مطبعة تركماني، دمشق، ص١٧.

(٢) الاويغور: هم قوم من الاتراك، وهم بالتحديد من اتراك الجنوب، وعدد قبائل قد بلغ عشرة، وبعض المصادر تذكر بأن عددهم تسع، وكلمة الأويغور لفظت بأشكال عديدة منها أيغري، أيغر، الأيغور، وتعود أصل الكلمة الى كلمة تركية Uyqur ، ومعنى الكلمة من مقطعين الاول "أوي" والثاني "غور" ومعناها الارتباط والتعاون واتحاد الجماعات، الطائي، سعاد هادي حسن إرحيم، الأويغور،، دراسة في أصولهم التاريخية واحوالهم العامة.

(٣) الاويغور: هم قوم من الاتراك، وهم بالتحديد من اتراك الجنوب، وعدد قبائل قد بلغ عشرة، وبعض المصادر تذكر بأن عددهم تسع، وكلمة الأويغور لفظت بأشكال عديدة منها أيغري، أيغر، الأيغور، وتعود أصل الكلمة الى كلمة تركية Uyqur ، ومعنى الكلمة من مقطعين الاول "أوي" والثاني "غور" ومعناها الارتباط والتعاون واتحاد الجماعات، الطائي، سعاد هادي حسن إرحيم، الأويغور،، دراسة في أصولهم التاريخية واحوالهم العامة.

(٤) سومر، الأوغوز (التركمان) تاريخهم، تنظيماتهم القبلية، سيرتهم، ص١٨.

(٥) الكريزي، ابو سعيد عبد الحق بن الضحاك بن محمد (ت٤٤٣هـ)، زين الاخبار ، ترجمة: عفاف السيد زيدان ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص٣٧٠.

(٦) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي(ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري ، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ج١١، ص٢٦٨.

(٧) أوزطونا، يلماز، المدخل إلى التاريخ التركي، ترجمة : أرشد الهرمزي، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت ، ٢٠٠٥ م) ، ص ٦٣،

(٨) للاطلاع على مخطط يوضح قبائل الترك ينظر الملحق رقم (٣).

(٩) المروزي، شرف الزمان طاهر (ت٥١٨هـ)، طبائع الحيوان المقالة الأولى في أحوال الإنسان وحضارته ،تحقيق وتقديم الدكتور: عبد الحميد صالح حميدان، ص ٦٧، ابن كثير ،البداية والنهاية ج١٥،ص٦٨١.

(١٠) الإسلام منذ نشوئه حتى ظهور السلطنة العثمانية، حسين جواد قبيسي، ط١،المنظمة العربية للترجمة، (بيروت، ٢٠١٠م)،ص٤١٣.

(١١) تركماني، أسامة أحمد، جولة سريعة في تاريخ الأتراك والتركمان ما قبل الاسلام وبعده ، دار الارشاد للنشر ، ص ٦٣.

(١٢) سومر، فاروق، الأوغـــوز " التركمان " تاريخهم- تنظيماتهم القبلية - سيرتهم ، أنقـــرة، (أنقرة ١٩٦٧م) ص٣٥.

(١٣) عزيز قدر، التاريخ السياسي لتركمان العراق، ص ٢٨.

(١٤) الصمانجي ، التاريخ السياسي لتركمان العراق، ص ٣٠.

(١٥) الأيغور: وهم قوم من الاتراك ، هم بالتحديد من اتراك الجنوب ،وعدد القبائل قد بلغت عشر وقيل تسع، وكلمة الايغور لفظت باشكال عدة منها أبغرى، ايغز ،الايغور، تعود اصل الكلمة الى كلمة تركية uygur وتتكون الكلمة من مقطعين الاول: (أوي) والثاني (غور) ومعناها الارتباط= =والتعاون او اتحاد الجماعات. الطائي ، سعاد حسن رحيم، الايغور –دراسة في اصولهم التاريخية واحوالهم العامة ، (١٢٧-٦٥٦هـ/٧٤٤-١٢٥٨م)، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، ص١٣-١٦.

(١٦) مصطفى، أحمد عبد الرحيم، في أصول التاريخ العثماني، ط٢، (دار الشروق، ١٩٨٦م) ص١٤.

(١٧) تركماني ، جولة سريعة ...، ص ٥٧.

(١٨) المغول: من الأ قوام التي نشأت في أواسط آسيا في المنطقة منغوليا، ظهرو في اواخر القرن السادس الهجري، ثم برزو كقوة عالمية خلال العقدين الاول و الثاني من القرن السابع الهجري واستطاعو ان يؤسسو اكبر امبراطورية عالمية، وعاشت قبائلهم في وسط اسيا بين نهير سيحون وجيجون حتى حدود الصين الجبلية الشرقية ممتدة إلى اقصى الشمال الشرقي لاسيا. محمد الصلابي،علي محمد دولة المغول و التتار بين الانتشار والانكسار، موسوعة الحروب الصليبية دار المعرفة،(بيروت، ٢٠٠٩م)، ص ٢٨-٢٩.

(١٩) **الكيماك:** ولاية واسعة في حدود الصين واهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلأ، وبينها وبين طراربند وهي آخر ولاية للمسلمين أحد وثلاثون يوماً، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥، ج٤، ص٤٩٨ ..

(٢٠) **القارلوق:** قبيلة تركية كان موطنهم على الطرف الايمن من قره – ايرتش بين بحيرة اورونغو وبحيرة زايصان، وكان لهم دور كبير في سقوط دولة الغوك الشرقية، ووضعوا نهاية لدولة تورغش فقد =

=احتلوا عاصمتها صياب SUYAB ٧٦٦م، وكان زعيمهم يحمل لقب إيل – تبر، سومر، الاوغوز (التركمان)، ص٣٨.

(٢١) **قيرغيز**: من القبائل التركية التي كانت تعيش في الشمال وبشكل رئيسي في سهوب آبلقان، وقد حمل حكامهم لقب الكاغان وهذا يدل على قوتهم لذلك لم يتمكن لا الغوك – ترك ولا ألاويفور من إنهاء وجودهم السياسي، وقد تمكن القيرغيزيون في عام ٨٤٠م من اسقاط دولة الاويغور وفتح منطقة اورهون، وقد ورد اسم قيرغيز في المخطوطات على شكل قيرغز، سومر، الأوغور (التركمان)، ص٣٧.

(٢٢) **البلغار**: هم من الصقالبة استطاع البيزنطي باسيل لأول القضاء على سلطتهم وضمنهم الى املاك بيزنطية بعد ان توسعت الامبراطورية البيزنطية الى الادرياني وهم نسبة الى مدينة لهم في الصدمة الشمالية، أبن خلدون، العبر ديوان المبتدأ والخبر، ج٢، ص٢٧٧، العريني، السيد الباز، الشرق الاوسط والحروب الصليبية، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٠، ج١، ص٤٦.

(٢٣) البشناق: وهم من القبائل البربرية ذات الاصول التركية عرفهم البيزنطيون قبل القرن الحادي عشر، وهم القبيلة التركية التي كانت تجوب البلاد مـ ن وراء نهر الدانوب فكانوا يجتازون هذا النهر من اجل الاغارة. رنسيمان، ستيفن، الحضارة البيزنطية ، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد ، مطبعة التاليف والترجمة والنشر، (القاهرة ، ١٩٦١م)، ص١٢٣ .

(٢٤) البشكرت: (باشغرد) هي بلاد للاتراك تقع بين القسطنطينية و بلغار و تسكنها قبائل تسمى الباشغرد. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٢٢.

(٢٥) العـزاوي، عباس، موسوعة تاريــخ العراق بين الاحتلالين، الدار العربية للموسوعات، (بيروت د، ت)، ص٥٣– ٥٤. تركماني، جولة سريعة في تاريخ الأتراك والتركمان ص٥٧– ٥٨.

(٢٦) الصمانجي، التاريخ السياسي لتركمان العراق، ص ٢٦.

(٢٧) بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة الدكتور أحمد سعيد السليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ، ١٩٩٦م) ، ص: ٤٤

(٢٨) أوزطونا، يلماز، المدخل إلى التاريخ التركي، ص ٢٤١.

- الأويغور: عرفت في التاريخ الإسلامي بدولة التغزغز=الطوغوز–أوغوزTokuz–oguz، وهي امبراطورية تركية عظيمة ورثت امبراطورية الغزّ، عاصمتها قره–بلغاسون في منغوليا على نهر أورخون دامت خمسة قرون منذو تأسيسها سنة (٧٤٥م) وحتى سنة (١٢٥٠م) . تركماني، جولة سريعة ..... ،ص ٤٩.

(٢٩) أوزطونا، المدخل الى التاريخ التركي، ص ٢٤٢.

(٣٠) فارياب: ناحية صغيرة من نواحي البلخ ، وتقع على الحوض الاوسط من نهر سيحون . الغزويني، زكريا بن محمد بن محمود ،(ت٦٨٢هـ)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر ، بيروت، ص٥٤٨.

(٣١) سومر، الأوغوز "التركمان" تاريخهم–تنظيماتهم القبلية– سيرتهم، ص ٧٠ .

(٣٢) طبائع الحيوان، ص ٦٧.

(٣٣) **جرجان:** مدينة تقع على نهر الديلم افتتحها سعيد بن عثمان في ولاية معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنه)، ثم ارتد أهلها عن الاسلام حتى فتحها يزيد بن المهلب في ولاية سليمان بن عبدالملك بن مروان، اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ) البلدان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ، ج١، ص٢.

(٣٤) **بحيرة أرال:** كانت تسمى بحيرة خوارزم ويصب فيها نهر سيحون وجيجون، وماؤها مالح والموضع الذي يصب فيه ماء جيجون يسكنه صيادون، وهذا الموضع ليس فيه قرية أو ابناء ويسمى هذا الموضع خلجان، وعلى شطه من مقابل خلجان أرض الغزية من الترك. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٥٣.

(٣٥) **بخارى:** من أعظم مدن ما وراء النهر، بينها وبين جيجون يومان وبينها وبين خوارزم أكثر من خمسة عشر يوماً وبينها وبين سمرقند سبعة أيام، طولها سبع وثمانون درجة وعرضها إحدى واربعون درجة، وهي مدينة كثيرة البساتين واسعة الفواكه وكانت قاعدة ملك السامانية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٥٣.

(٣٦) **اسفيجاب:** اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان، طولها ثمان وتسعون درجة وسدس وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة، وهي بلدة واسعة خصبة فيها أشجار كثيرة ومياه جارية ورياض مزهرة، ولم يكن بخراسان ولا بما وراء النهر بلد لإخراج عليه إلا أسفيجاب لأنها كانت ثغراً عظيماً، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٧٩.

(٣٧) سومر، الأوغوز "التركمان" ، ص ٧٠ .

(٣٨) الاناضول: وهي الجزء الاكبر من تركيا، وهي شبه جزيرة جبلية بين البحر الاسود شمالا والبحر المتوسط جنوبا وبحر ايجه غربا وايران و روسيا شرقا، سكانها مسلمون جلهم من الشعب التركي ومنهم اكراد، وفيها انقرة عاصمة تركيا حاليا. الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ) الروض المعطار في خبر الاقطار ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص٤٣٣.

(٣٩) القفقاس: هي البلاد الواقعة بين بحر الخزر في الشرق و البحر الاسود في الغرب و بين نهر ترك ونهر قوبان في الشمال، وتمتد جبال القوقاز فيها على امتداد (١٢٠٠) كم. البكري ، ابو عبد الله بن

عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ) ، المسالك والممالك ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ج١ن ص١٨.

(٤٠) اذربيجان: أقليم يقع في اقصى الجنوب الغربي من بحر قزوين ويمتد ساحله ويتصل حده من جهة الجنوب ببلاد الديلم ، ومن الغرب والشمال بأرمينية ، ويجري في شماله نهر الرس في وسط الجبال ونظن انها قلعة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١،ص١٢٨.

(٤١) الصمانجي، التاريخ السياسي لتركمان العراق، ص٣٠؛ مدينة اسيجاب (اسفيجاب): اسم بلدة كبيرة من اعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان، ولها ولاية واسعة وقرى، واراضيها خصبة ومياهها جارية و رياضها مزهرة. الحموي ، معجم البلدان، ج١، ص١٧٩ .

(٤٢) طبائع الحيوان، ص ٦٧-٦٩.

(٤٣) طبائع الحيوان، ص ٧٠ .

(٤٤) بحيرة اورال: اورال هي سلسلة جبال شرقي روسيا الاوروبية تعتبر حدا جغرافيا بين اسيا و اوروبا وتمتد من الشمال الى الجنوب. و بحيرة ارال هي من اهم البحيرات في تركستان على ارتفاع ٤٨ متر عن سطح البحر . المعجم الكبير ، ج١، ص ٦٠٤.

(٤٥) أوزوطونا، المدخل إلى التاريخ التركي، ص ٢٢٦.

(٤٦) **استانبول:** هي مدينة بيزنطية (بيزانس) القديمة وقد أطلق الامبراطور قسطنطين الاكبر أسمه عليها حين نقل عاصمة الدولة الرومانية من مدينة روما بايطاليا ٣٢٤م. وفي عام ١٤٥٣م فتحها السلطان العثماني محمد الفاتح واتخذها عاصمة للدولة العثمانية وهي تقع على ضفتي مضيق البوسفور الآسيوي والاوربي، وسميت بهذا الاسم نسبة الى اسمها البيزنطي (استن بوليس)..

(٤٧) **مقدونيا:** تقع شمال بلاد اليونان حكمت اليونان في عهد الملك المقدوني فيليب الثاني ومن بعده ابنه الاكبر الاسكندر الثالث، ثم استولى عليها الرومان سنة ١٤٦ ق.م ابن فضل الله، شهاب الدين احمد بن يحيى القرشي العدوي (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، المجمع الثقافي (ابو ظبي، ١٤٢٣هـ)، ج٩، ص٣٣.

(٤٨) **الخزر:** هي بلاد واسعة في حدود السند، خلف باب الأبواب الذي يسمى الدربند لهم ملك عظيم يسمى بلك وساكنها من صنفان صنف أبيض ذات جمال فائق وصنف اسمر يقال لهم قراخزر، أما ديانتهم فهي متنوعة بين مسلمين ونصارى ويهود وعبدة الاوثان، القزويني آثار البلاد واخبار العباد، ص٥٨٥..

(٤٩) **الصقالبة:** هي أرض كبيرة واسعة من ناحية الشمال بها مدن وقرى ومزارع ولهم بحر حلو يجري من ناحية المغرب الى المشرق، ونهراً آخر يجري من ناحية البلغار ليس لهم بحر مالح لأن بلادهم بعيدة

عن الشمس ولهم على البحر مدن وقلاع حصينة. ابن الوردي، سراج الدين (ت ٨٦١هـ) عجائب البلدان من خلال مخطوط فريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق: أنور محمود زناتي، جامعة عين شمس..

(٥٠) **صاحب خوارزم:** هو بهاء الدين ابو المظفر غازي علاء الدين، وحكم ثمانية وعشرون عاماً حين وفاته سنة (٥٥١هـ/١١٥٦م)..

(٥١) **قسطنطينية:** مدينة قديمة بنيت في القرن السابع قبل الميلاد على مضيق البوسفور، ثم أضحت عاصمة الدولة البيزنطية أو الدولة الرومانية الشرقية، وسميت بهذا الاسم نسبة الى الامبراطور الروماني قسطنطين الاول الذي جدد بنائها سنة ٣٢٤ للميلاد، تمكن السلطان محمد الثاني من فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣م ومن أجل ذلك لقب بالسلطان الفاتح وتخذها ملوك بني عثمان عاصمة لهم حتى سقوط دولتهم ١٩٢٢م وكانت القسطنطينية في جميع العهود مركزاً دينياً وثقافياً عظيماً وهي مستقر ملوك الروم والمواضع ذو التجارات الكثيرة. مجهول (ت ٣٧٢هـ) حدود العالم من المشرق الى المغرب، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ص١٨٤.

(٥٢) أوزوطونا، المدخل إلى التاريخ التركي، ص ٢٢٧.